COVID-19 خطة طوارئ

دليل توجيهي للإجراءات الثقافية

أيار2020 - الطبعة الأولى

منشور لجنة الثقافة والسياحة لمنظمة UCLG-MEWA

تم إعداد هذا الدليل التوجيهي كتوصية من قبل لجنة الثقافة والسياحة التابعة لمنظمة UCLG-MEWA للمساهمة في خطط الاستجابة قصيرة أو متوسطة المدى للإدارات المحلية. نرحب بأي ملاحظات و/ أو أي تبادل للخبرات من قبل فريقنا o.corumlu@uclg-mewa.org :و j.cetin@uclg-mewa.org

تمت الترجمة بواسطة:
ريم أبوسمرة
مروة اتشيكال

تابعونا على تويتر
@MEWA_culture

المقدمة

لقد تأثرت الثقافة والقطاع الثقافي بشكل كبير بالوباء المنتشر حالياً مثل أي شريحة أخرى من مجتمعاتنا، حيث تم إغلاق المواقع التراثية والأماكن الثقافية جميعها، كما تم إلغاء الأحداث ذات الصلة من قبل القطاعين العام والخاص. ومع ذلك ، تمكنت الثقافة إلى حد ما من البقاء في ظل هذه الظروف بسبب تقدير الناس واستمرار تقديم الخدمات الثقافية من خلال المنصات عبر الإنترنت. ظهرت الثقافة كعامل وقائي وجزء لا يتجزأ من الوقت الذي يقضيه الناس في المنزل خلال الحجر الصحي الطوعي / الإلزامي في جميع أنحاء العالم.

إضافة إلى ضرورة حماية الناس لأنفسهم من الفيروس وتأمين المأوى والطعام، فإن الإنسان لديه احتياجات فكرية معقدة، وثقافة تقف في وسط بحث الفرد عن المعنى في حياته. تلعب الادارات المحلية دوراً مهماً في تقديم الخدمات الثقافية. خلال أزمةCOVID-19 ، ظهر تحديان أمام الإدارات المحلية وهما: إيصال الثقافة إلى الناس في المنزل وحماية القطاع الثقافي بكل الوسائل.

على الرغم من أن الادارات المحلية بذلت جهودًا جادة في هذا الصدد، إلا أنه لا يزال هناك خطوات يتعين عليها اتخاذها لحماية الموظفين / المستقلين وتعزيز المحتوى الثقافي عبر الإنترنت. في منطقة MEWA ، تم تجاهل مجال الثقافة من قبل الادارات المحلية في فترة الوباء. لعكس ذلك وتحقيق ما نسميه ب المرونة الثقافية **#CulturalResilience** ، نقدم هذا الدليل التوجيهي كخريطة قصيرة أو متوسطة المدى للإدارات المحلية في منطقة MEWA و المناطق الأخرى.

الطريق إلى المرونة الثقافية

على المستوى المحلي

إعداد خطة إستجابة

سيؤدي النهج المنهجي والموجه نحو الثقافة في هذه الأزمة إلى نتائج مرضية أكثر.

لا تتسرع في العودة إلى الوضع الطبيعي

المحاولات المبكرة لفتح الأماكن الثقافية قد تحول دون التعافي السريع، لذلك نتيجة هذه المحاولات ممكن أن تكون عكس أهدافها تماماً

التواصل عبر الإنترنت

إنشاء محتويات ثقافية عبر الإنترنت تكون مرضية من حيث الجودة والكمية. ولا تنسى أن تركز على وصول المجموعات المحرومة إلى الإنترنت.

حماية القطاع الثقافي

تأثر القطاع الثقافي والجهات الفاعلة فيه بشكل سلبي بسبب الجائحة. تحتاج الإدارات المحلية إلى أخذ تدابير مالية لحماية أصحاب المصلحة الثقافيين والمستقلين.

راقب التقاليد

إحدى المهام الأساسية للإدارات المحلية في هذه الأيام هو ضمان ممارسة الناس تقاليدهم كما يرغبون وبما يتناسب مع الوضع الحالي.

1. تبني خطة استجابة ثقافية

تنجز العملية بموجب هذا الإطار بشكل أفضل من الإجراءات المحلية غير المترابطة. سيؤدي هذا النهج المتبع في هذه الأزمة إلى نتائج مرضية أكثر. منذ بداية الأزمة، اتخذت الإدارات المحلية العديد من الإجراءات، ولكن نادراً ما يكون تركيزها على مجال الثقافة. إن وضع الثقافة على جدول الأعمال ووضع خطة استجابة محددة بما في ذلك توفير الخدمات الثقافية وحماية القطاع الثقافي في ظل هذه الظروف يجب أن تكون الخطوة الأولى للإدارات المحلية.

2. لا حاجة للاندفاع في الرجوع إلى الحياة الطبيعية

كجزء من التدابير التي اتخذتها الادارات المحلية والوطنية، تم إغلاق البنى التحتية الثقافية (المتاحف والمعارض الفنية وقاعات الحفلات الموسيقية ودور السينما ومواقع التراث) لفترة من الوقت. على الرغم من أن هذ الأمر محبطاً للكثيرين، إلا أنها قيود ضرورية لا بد منها. أي اندفاع للعودة إلى الحياة الطبيعية قبل احتواء الفيروس قد يكون له عواقب سلبية غير مرغوب فيها مثل انتشار الفيروس مجدداً وبشكل أكبر. يمكن لهذه المحاولات المبكرة أن تحول دون عمليات التعافي السريعة، لذا، فإن نتائج هذه المحاولات ستكون معاكسة تمامًا لأهدافها.

حذر العديد من القادة السياسيين في مختلف أنحاء العالم صناع القرار بعدم التسرع في إعادة النشاط السياحي، حيث ستحاول بعض المراكز الثقافية إن تفتح مجدداً، على أي حال، فإن أي عمل هدفه كسب المال عوضاً عن الصحة العامة هو خطأً فادحاً في هذه الأيام.

يجب اعتبار فترة الإغلاق هذه فرصة لصيانة وترميم / تجديد لما كانت تحتاجه الأماكن الثقافية، الأمر الذي تم تجاهله في الغالب بسبب تدفق الزوار. يجب تلبية طلبات زوار هذه الأماكن بشكل مؤقت من خلال جولات وأحداث عبر الإنترنت.

3. التواصل عبر الإنترنت

لقد تم بالفعل استخدام منصات الإنترنت لتقديم الخدمات الثقافية خلال أزمة COVID-19 من قبل الكثير من الإدارات المحلية. ومع ذلك، فإن كمية ونوعية المحتويات عبر الإنترنت تشكل موضع تساؤل في معظم الحالات. بعض البلديات تتجاهل تمامًا فرص التواصل عبر الإنترنت للوصول إلى المواطنين، والعديد من البلديات الأخرى تستخدمها بطرق غير فعالة. ستكون المحتويات الثقافية المستمرة والمتنوعة عبر الإنترنت بمثابة أداة مهمة لـ **(1)** تحسين اسلوب حياة المقيمين في المنزل **(2)** خلق فرص عمل لوكلاء القطاع الثقافي.

تشكل جودة هذه المحتويات الجزء الثاني من القضية. منذ العولمة ، كان للجهات الفاعلة الثقافية المحلية منافسون عالميون عمالقة مثل شبكات التلفزيون وصناعات الأفلام. كما انضم في عام 2010 مقدمو خدمات البث مثل *Netflix* و *Hulu* و *SHAHİD.NET* وBLU T.V وما إلى ذلك إلى السباق. وفقا للدراسات الأخيرة ، وسط الوباء ، تسارع عدد المشتركين في مزودي خدمات البث بشكل كبير. على الرغم من أن الإدارات المحلية وأصحاب المصلحة المحليين يعانون في الغالب من نقص الموارد المالية الكافية للتنافس مع الشركات العالمية، إلا أن تحسين جودة المحتويات عبر الإنترنت وجعلها جذابة للناس يجب أن تكون من أولوياتهم. علاوة على ذلك، تمتلك العديد من البلديات وثائق وقواعد بيانات غنية، وفتحها أمام الوصول الإلكتروني سيكون خطوة حاسمة لتحقيق الديمقراطية في الثقافة والمعلومات.

يجب أن يلفت "التواصل عبر الإنترنت" الانتباه إلى قضية الوصول إلى الإنترنت. 47٪ فقط من العالم النامي هم من مستخدمي الإنترنت، والأعداد أقل من هذا بكثير بالنسبة للفئات المحرومة مثل اللاجئين. نحن نعيش في عالم يعتبر فيه الوصول إلى الإنترنت جزءًا من حقوق الإنسان ومن ضمنه الحق في الوصول إلى المعلومات. لذا ، وبطريقة شاملة، تحتاج الإدارات المحلية إلى اتخاذ إجراءات فعالة بهذا الخصوص.

4. حماية قطاع الثقافة

كما هو الحال مع جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى ، فقد تأثر القطاع الثقافي والجهات الفاعلة بشكل سلبي من تفشي المرض. تحتاج الإدارات المحلية إلى اتخاذ تدابير مالية لحماية أصحاب المصلحة الثقافيين والمستقلين.

- عدم تأخير دفع العقود الموقعة سابقاً،
- توسيع الصناديق الاجتماعية في المجال الثقافي.
- توفير فرص العمل في العمليات عبر الإنترنت ،
- البدء بالمنح بهدف التعافي السريع

قد تكون هناك استجابات مالية أولية من قبل الإدارات المحلية للتخفيف من الآثار السلبية لجائحة COVID-19

5. التقاليد

بسبب عمليات الإغلاق وحظر التجول والقيود المفروضة على التجمعات؛ لا يستطيع الناس حضور الشعائر الدينية أو الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية. مرت ذكرى فلسطين ليوم الأرض وعطلة عيد الفصح المسيحي في ظل هذه الظروف، يحتفل المسلمون حاليًا بشهر رمضان المبارك، وستتبعه عطلة رمضان. ومع ذلك، في العديد من البلدان، لا تتاح للأشخاص فرصة الذهاب إلى المساجد أو إقامة حفلات الإفطار أو التجمع العائلي. يشكل الدين والتقاليد العمود الفقري للثقافة، وتحتاج الإدارات المحلية، باعتبارها أقرب مستوى حكومي للناس، إلى البحث عن بدائل لجلب الفرح للعائلات. يجب أن تعكس الشوارع روح الحيوية بدلاً من أن تبدو كمشهد بائس. ومن إحدى المهام الرئيسية للإدارات المحلية في الوقت الحاضر هي الإبداع في التخطيط لضمان احترام الناس للعادات بالطريقة التي يرغبونها.

الخاتمة

ترسم هذه التوصيات الخطوط العريضة للنظر في الاستجابات الثقافية المحتملة قصيرة أو متوسطة المدى للإدارات المحلية لأزمة COVID-19 بشكل أساسي، للإدارات المحلية والإقليمية هدفان من منظور ثقافي في هذه الأيام التي نمر بها:

أ) نقل الخدمات الثقافية (الفكرية والدينية والفنية وما إلى ذلك) إلى الناس،

ب) التخفيف من الآثار المالية للأزمة في القطاع الثقافي. في هذا الصدد، يمكن للإدارات المحلية تطبيق هذا الدليل على ظروفها المحلية وجعلها أكثر قوة وديناميكية.

@MEWA_culture